الطاهرين ، وأصحابه الهداة صلاة وسلاما الى يوم الدين .

محل الطغراء

أما بعد، فلا يخفى أن الاشارات الربانية والعبارات النبوية داعية للتظاهر (للتساند) بين المسلمين قولا (وفعلا). لأنهم وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . وقال تعالى: أشداء على الكفار رحماء بينهم . لا يريدون بذلك غرضا ولا عوضا ، وبناء على تحققه أصدرنا ألوكة الوداد البهية ، مصحوبة بأرقى سلام وأعلى تحية ، الى ذلك المقام الأنور ، الأعز الأفخر ، معدن بيت النبوة ، ومطلع شمس الشهامة والفتوة ، كوكب سماء المكارم والهدى ، وقمر أفلاك المعالى والندى ، حائز أزمة الممالك الغربية ، ومحكم نظام ثغورها المحمية ، جناب حضرة السيد الجليل ، ذى الخلق الجميل ، والكرم الجزيل ، من ليس له عندنا في المحبة عديل ، ولا في المودة بديل ، المولى محمد ابن المولى عبد الله ابن المولى اسماعيل ، أعلى الله تعالى قدره ، وأعز نصره وخلد في ذرى السعد بدره ، ولا برحت همه العالية في الازدياد ، ومكارمه السامية تعم الحاضر والباد ، ما دامت غصون الوداد مخضرة الأملاد ، الى يوم التناد ، هذا ولا يخفى (على) الجناب المهاب أن الله تعالى جمعنا على السنة والكتاب ، وجعلنا اخوة وأحبابا لذلك الجناب المستطاب ، وبث فينا من الخلة والالفة ما لا يعقله (الا) أولو الألباب ، حتى صار ذلك من صفاتنا الذاتية ، ونعوتنا العثمانية ، لا سيما وقد تأكد بحسن توجهاتكم الهاشمية المفصحة عن خلوص الطوية ، التي هي من أعظم الدواعي ، المصحوب معها المكارم والمساعي فحينئذ تحقق بنا الأمر وأفضى ، بأننا وإياكم كجسم واحد جوهرا وعرضا ، ان اشتكى فيه عضو واحد تداعت له سائر الأعضاء ، فلا غرو أصدرنا هذه المفاوضة اللطيفة في ضمن هذه الصحيفة منبئة عما جرى من أحكام القدر العلام بيننا وبين المسقو (الروس) الكفرة اللئام من المصالحة المبنية على الأصول الشرعية والقواعد الرسمية ، ثم ظهر أنهم طبعوا على الفساد وتدبير العباد وتخريب البلاد ، وما علموا شؤم النكث والعناد ، وأن الدوائر عليهم تعاد ، ولا يحيق المكر السيء الا بأهله ان ربك لبالمرصاد ، فهذه المرة ان شاء الله

لنا النصرة والكرة ، لما ورد في الصحيحين: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . ومن خدعهم الباطلة وحيلهم الباطلة أنهم تهيأ وازهاء مائة ألف أو يزيدون يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره المشركون . وحين اذ بلغنا خبر جموعهم المدمورة جهزنا لمقابلتهم من العساكر المنصورة ما ينوف على هذا العدد ويحصل به القصد والحد في الهزل والجد، وهيأنا السفن البحرية المشحونة بالآلات الحربية ، المملوءة بالكماة الاسلامية قدر ما يؤمل بسببه الفتح المبين والظفر الجسيم ، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ، مع أن المتفق مع المسقو طائفتان من الكفرة الطغاة : طائفة نجه (نمسا) و وندیك ، بث الله سبحانه في قلوبهم الشتات ، وعذبهم في الحيات والممات ، وهذه الفرق الثلاثة المصحوبة بالخذلان، يريدون قتل أهل الايمان ، من كل مكان ، مزق الله شملهم وشتت جمعهم انه الكريم المستعان ، وقبل عشرين سنة حين فتحنا باب الجهاد على طائفة المسقو الأوغاد مرت مراكبهم من بوغاز (مضيق) سبته الواقع ناحيتكم والموجود في جهتكم فحصل بسبب ذلك مزيد الضرر لعامة البشر وكان ذلك بحكم القدر لتقصير ظهر أواستتر فالمأمول من همتكم العالية وغيرتكم السامية منع ذلك حسب الامكان ، ان وقع كما كان في ذلك الزمان ، لتنالوا رضى الرحمن ، وتفوزوا بأعلى روضات الجنان ، نعم قد لا يحتاج المسقو الى ادخال مراكبه بغاز سبته لاستغنائهم عن ذلك بجمع المراكب في جزيرة القريم التي استولوا عليها بسبب اختلاف التاتار، ولا يخفى أن البحر الأسود طريق موصل الى السلطنة وسائر بلاد الاسلام وهو أسهل بالقياس لبغاز سبته غير أن الاحتياط ألزم ، والأخذ بالحزم أجزم وأحزم ، وانما شرحنا ذلك لديكم وفصلناه اليكم لأن المؤمن يألم لأهل الايمان كما يألم الجسد لما يكون في الرأس . هكذا ورد مخرجا عن ابن سيدنا لناس ، اذ لا يخفاكم أن حفظ بيضة الاسلام متعين على الخاص والعام ، فالمأمول من أنفاسكم النبوية وفتوتكم العلوية امداد المسلمين بالمشاعر الباطنة والظاهرة واغاثتهم بالصولات القرشية الباهرة لتحرزوا أفضل الفرمان وأعظم المنة : ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة . جعلنا الله وياكم من أهل اليمين ، واخوانا على سرر متقابلين ، وقد أحببنا

اهداءكم بالمصحف الشريف المتضمن بالتلويح للمعنى اللطيف ، وهومن مقروءاتنا المصونةمن التحريف ، بخط حسن باهرفي ظرف محلى باللآلي والجواهر مع قبضةخنجر مجوهر ذى لسانين بأمضى حدين من تبركات آبائنا الكرام وأجدادنا الفخام ، مصحوبا بموصلي محمد زيدت صداقته . خلد اللهعزكم على الدوام ، وأدام غيرتكم لأهل الاسلام وبوأكم الجنة دار السلام بسلام ."

رقم البحث : ٣٨٣١
دفترنامه همايون : ٩
الصفحة : ١٩٣
تاريخ الوثيقة : أواخرذى الحجة ١٢٠٠ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالةعربيةمن أميرمكةالمكرمةسروربن مساعد الى السلطان مع أمين الصرةالهمايونية حول استلامه الصرروقيامه بتوزيعها على مستحقيها .

رقم البحث : ٣٨٣٢
دفترنامه همايون : ٩
الصفحة : ١٩٧
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١٢٠١ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالةهمايونيةمن السلطان العثماني الىأميرمكةالمكرمةالشريف سروربن مساعد حملها الىه أمين الصرةالهمايونيةاسماعيل دام مجده من رؤساء بوابي العتبةالخاقانية في موسم الحج لعام ١٢٠١ هـ

رقم البحث : ٣٨٣٣
دفتر نامه همايون : ٩
الصفحة : ١٩٩ـ ٢٠٢
تاريخ الوثيقة : ٢٢ رجب ١٣٠١ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

ترجمة تركية لرسالة عربية وردت الى السلطان العثماني من حاكم فاس المولى محمد ولم أعثر على تسجيل للنص العربي لها وهي تتعلق بالعطايا والمنح المالية منه الى الأشراف والسادات المقيمين في البلاد الحجازية والى العاملين في المسجد النبوي الشريف من فقهاء وخطباء وأغوات وفراشين ومؤذنين ودلالين وأهل العلقة ومربي الصبيان والدناسين والبوابين والغرباء المنقطعين وجميع أهل الوظائف وأهل القلعة كما جاء في رسالته بيان لمقدار ما يعطى لكل واحد من هؤلاء من هذه العطايا والمنح وكيفية توزيعها عليهم . وذكر المولى محمد أنه كان قد بعث ابنه مسلمة الى الحجاز لأداء مناسك الحج وزيارة الروضة المطهرة لسيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام مع العطايا والهدايا للأشراف والفقراء هناك الا أنه ذهب الى مصر واختار الاقامة هناك فكتب اليه يأمره بالعودة الى فاس فلم يصغ اليه وظل في مصر ليتابع أعماله الذميمة وأطواره القبيحة وطلب من السلطان أن يكون على بصيرة من أمر هذا الولد العاق حيث انه كان مكلفا من قبله بايصال هدايا كثيرة وعطايا عظيمة الى الأشراف في الحجاز فوزع عليهم نصف ما حمله وأبقى النصف الآخر لنفسه فما كان من الأشراف الا أن سايروه وأفادوا له أنهم يطيبون نفسا فيما اذا اراد لنفسه الانفراد بجميع ما حمله اليهم من هدايا وعطايا . كما ذكر المولى محمد حاكم فاس الاعتداءات التي قام بها هذا الخبيث ، على حد تعبيره ، على الحجاج المغاربة عند مرورهم بمصر في طريقهم الى الحج للحصول منهم على أموال ، وأشار المولى محمد الى أنه غير الولد الصالح الذي ورد في الحديث النبوي الشريف من أن العبد يؤجر فيه بعد موته حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثلاثة يؤجر فيهن العبد بعد موته : ولد صالح يدعوله ، وصدقة جارية ، وعلم يثبته في صدور الرجال . أما ابنه مسلمة فهو ولد خبيث حرم أباه من الدعوات الصالحة ، والله يعلم خفايا النفوس . كما يقول حاكم الفاس أن لابنه العاق هذا عملا آخر أشد وأعظم اثما

من أعماله السابقة ، وذلك انه اتفق مع بعض الشياطين من المغاربة على شن غارة على قافلة للحجاج المغاربة حيث أوعز اليه هؤلاء الشياطين أن في القافلة أغنياء كبارا ان عذبهم ونكل بهم اعترفوا بما لهم من أموال ففعل ما أشاروا به عليه واستولى على أموالهم قبحه الله وفضحه في الدنيا والآخرة ، وذكر أنه لم يعد ابنه ولن يقبله أبدا ، كما ذكر أن له أخا اسمه يزيد وهو أشد خباثة منه وساع بالفساد والطغيان في البلاد ، وقص على السلطان محاولة ابنه يزيد استلام السلطة في البلاد وأنه قاد حركة انقلابية ضده وكيف باءت محاولته بالفشل وما صدر في حق المفسدين من أحكام . وفي الأخير ذكر أن الأموال التي يرسلها الى الأشراف والفقراء في البلاد الحجازية لا تصل الى محلها ولا توزع على مستحقيها الا اذا تم ارسالها عن طريق الدولة العلية ، ومن أجل ذلك التمس من سلطان البرين وخاقان البحرين خادم الحرمين قاتل الطغاة والمشركين سلطان السلاطين وظل الله في الأرضين وخليفته فيها السلطان ابن السلطان ، عبد الحميد خان أن يكلف أمين صرته بايصالها الى محلها بناء على الأسباب التي ذكرها في رسالته .

رقم البحث : ٣٨٣٤

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ٢٠٤ـ ٢٠٥

تاريخ الوثيقة : أواخر شعبان ١٢٠١ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية بالعربية من السلطان العثماني (عبد الحميد خان) الى حاكم فاس ردا على رسالته اليه وهذا نصها : " حمدا لمن نشر على الخافقين أعلام عدله ، وزين حلل الوجود بجوده وفضله ، وسرح عيون أهل البصائر في حدائق نعمه ، وأفاض عليهم شآبيب بوارق حكمه ، وأبرز من كنوز سلطانه وعظيم برهانه سره المكنون ، قوله : فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون . فمن خضع لعظيم سلطانه وذكر ، وأقر بباهر برهانه وشكر سلك في سلك الناجين . ومن علا وتكبر ، وجحد ما أولاه وكفر ، أصبح من النادمين .

وصلات الصلوات ، الزكية النسمات ، العنبرية الفوحات ، على نبيه المرسل بكتاب تمسك بأهداب سحرا لبلاغة والايجاز ، واستوثق دونه بلفاء العرب بعرى الاعجاز ، وعلى آله وصحبه وجنده وحزبه ، أولياء عهده والخلفاء من بعده ، ماجرد صارم البرق في غمد الظلام ، وهب النسيم فابتسمت له ثغور الأكمام .

محل الطغراء

وبعد ، فان أحلى ما نطق به لسان اليراع ، وأولى ما تشنفت بدرره الأسماع ، شرايف لطايف تسليمات كأنها درنضيد ، في نحور غيد الغيد ، أو زهر الربا المفتحة بأنفاس الصبا أو قلائد العقيان الموشحة بها أعطاف الحور الحسان ، أو السلسل الرحيق الممزوج بالمسك الفتيق ، أوريق الغمام رشفته ثغور الأكمام ، أوشمامة العنبر الشميم تلعب بها أيدى النسيم وظرايف طرايف تحيات ألطف من وجنات ورد عذارها الأس ، وأسحر من عيون الغيد اذا غازلها النعاس ، فتضحك على ثغور الأنوار الضاحكة لبكاء الأمطار ، وتخجل ريحانة الفجر ونسرين الصباح ، بنشر عبير عرفها اذا فاح ، فتعطرت الروابي والبطاح ، وانفتحت آذان الورد وانجلت عيون الأقاح ، وتمايلت من دقتها خدود البان ، وسرحت في روضها الأنيق عيون الغزلان ، وانفجرت من تلاعها عيون المحبة والاخلاص ، وجرت في بقاعها جداول المودة والاختصاص ، وهبت شمال الأشواق في خلال أفنانها ، وسرت جنوب الاشتياق في ضواحي جنانها ، مطويات في حلل طروس التكريم والتفخيم ، منظومات في سلك سطور التبجيل والتعظيم ، مهديات من مشرق سدتنا السلطانية ومطلع أنوار السعادة الخاقانية المحفوف بالعناية الصمدانية والألطاف الربانية الى بدر فلك السعادة وصدر مسند السيادة ، طود المجد الشامخ المنيف ، المرفوع عليه علم العز والنسب الشريف ، العريق الحسيب والأصيل النسيب ، الأمجد ابن الأمجد المولى محمد لا زالت مشرقة في سماء المعالي أنواره ، ويانعة في رياض المجد ثماره ، والبادى لتحرير ألوكة المحبة التي لا تحل عراها ، ووثيقة المودة التي لا تلحق ذراها ، انه في أشرف أوان نام فيه الحدثان وغفل عن صحوه رقيب الزمان ، ورد لساحتنا الفسيحة الأرجاء ومحط رحال أرباب الحاجات والرجاء رسول من طرف سعادتكم ، خبير بأحوالكم وصحة مزاجكم ، وهو القائد طاهر بن عبد الحق المعدود

من خواص خدمكم فلذا صار بالرسالة أحق ، فلما نفض عن منكبه غبار التسيار ، وألقى بحمانا عصا الاستقرار ، فتح جناح نميقتكم المطوية على محبة لا تنفصم ومودة مشدودة بأنواع الخلوص لا تنحسم ، شديدة أركانها ، مرصوصة بنيانها ، وفي طي أساطيرها ذكرتم ارسال هدايا وتحف بأنواع المبرات تحف الى مدينة خير الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام ، التي هي معدن جوهر النبوة ومهبط آيات الوحي المتلوة ، طالبين بها الأجر الجزيل ، وناوين بها الثواب الجميل ، محررين بأن تسلم تلك الهدايا الداعية ان شاء الله تعالى الى شفاعة خير البرايا على مقتضى الدفتر المحرر وما هو فيه مسطر ليد من هو بمنزلة ولدى وقرة عيني وقطعة كبدى صهرى وابن صنوى الشريف عبدا لملك وهو يوزعها في طيبة الطيبة حين وروده الى مواردها المستعذبة على ساكنيها السادات والأشراف الكرام ، وقاطنيها من الصلحاء والعلماء العظام ، ابتغاء لمرضاة الله ومحبة لأهل بيت رسول الله ، فحين ورود رسولكم لسدتنا ووصوله لمقر سلطنتنا تسلم الشريف المومى اليه دامت النعم عليه تلك الهدايا برمتها ، وجعلها في ذمته وحرز أمانته ، على موجب ما حررتم وفي الدفتر سطرتم ، لأنه ما كان بعد ذاهبا ، ولا للسفر آهبا ، بل كان مستظلا بظلنا الظليل ، لائذا بركننا الجليل ، ثم بعد ذلك امتطى مطية العزم ، ووجه عنان الحزم الى تلك الأماكن المنورة والديار المطهرة فأجبناه الى مرامه ومراده وأمددناه باسعافه واسعاده وزودناه بما لزمه من حوائج الطريق من أنواع نعم هو بها حقيق ، ونشرنا منشورنا الكريم على من تشنفت مسامعه بلآلي لفظه النظيم ، من في دارة تلك الديار أو هالة تلك الأقطار وزيرنا السامي أميرا لحاج الشامي وأمير الصرة والشريف وقاضي المدينة المنورة وشيخ الحرم والروضة المطهرة وغيرهم من القضاة والحكام وولاة الأمور والأعيان الكرام حفظا لتلك الهدايا والأموال وصونا من القصور عن توزيعها على مستحقيها والامهال ، وليحرسوها من اللصوص والأعداء ويحموها من كل قاصر في فعله وتعدى ويقوموا بخدمة الشريف المذكور في جميع أحواله من حضره وسفره وحله وترحاله ، هذا وقد وصلنا مع الرسول المومى اليه هديتكم البهية وتحفتكم السنية العائدة الى خزانتنا التي هي منهل كماة الموحدين ومورد غزاة المسلمين ، وتلك ألف قنطار من النحاس وهي ان شاء

الله على الكفرة الفجرة شواظ من نار ونحاس ، عونا منكم لمن جردوا فواجنهم وهزوا عواسلهم لاعلاء كلمة الله ، وفدوا أنفسهم ، وبذلوا أرواحهم محبة فيما جاء به رسول الله ، فسرت عليها نسمات القبول سريان الشمال على الشمول ، ثم لما بلّغ الرسول الرسالة وأدى الأمانة الى أهلها ووضع عن كاهله وقرها بفك حبلها واغترف من نعم حياضنا المترعة وارتوى بنهلها وارتشف من منح ديمنا ..... وأفادنا ما ودعتم في كوزة حافظته من الأسرار ، فحصل لنا الابتهاج والسرور من الحمية الدينية وغيظكم على الكفار ، لوينا عنان قصده ثانيا الى مطلع بدر سعادتكم ثانيا ، ورجعناه الى تلك الديار المغمورة بديمكم المدرار ، ولا زالت ثغور الغرب بكم سديدة ، وبحور امدادكم للمسلمين مديدة ."

رقم البحث : ٣٨٣٥

دفتر نامه همايون : ٩ ******

الصفحة : ٢٠٥ـ ٢٠٦

تاريخ الوثيقة : أواخر شعبان ١٢٠١ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية عربية من السلطان العثماني الى حاكم فاس المولى محمد وهذا نصها : " نحمد الله خالق القدر والقوى ، وفالق الحب والنوى ، من رسمت آيات عظمته وكبريائه على صفحات الأنفس والآفاق ، ورقمت سطور جلاله وبهائه على جباه السبع الطباق ، وسطعت أنوار قدرته من مطالع أسرار ملكوته ، وبرقت بوارق ارادته وحكمته من غياهب غيوب جبروته ، فتجلت من أشعتها خبايا الأرواح في زوايا الأشباح ، ونمت بوسميّها ووبلها أفنان الأبدال في رياض الفلاح ، رياض طرزها بأزهار ربيع منحته ورحمته ، ووشحها بأنوار بديع نعمته ورأفته ، ورشا أعطاف هضابها برياحين حلل نيل الأماني ، وحلّى نحور بطاحها بقلائد جداول المسرة والتهاني ، فطفقت تقتطف أيدي الحجى قطوف ثمارها اليانعة ، وتلتقط بنان النهى من سقيط طلّها الجواهر اللامعة ، والصلاة والسلام

الأتمان الأكملان على محمد المبعوث بآيات كلت دونها ألسنة الطاعنين ، وحميت حديقتها بشوكة الاعجاز فلم تلمسها يد أفكار المعارضين ، وعلى آله الذين تفتحت لهم كمائم المعاقل عن زهرة النصر ، وتحلى بعقود عهودهم جيد كل عصر ، ما هبت رياح النصر بالقواضب القواطع وسمر الرماح ، وسالت بسوابح الجرد وأعناق المطايا الوهاد والبطاح .

محل الطغراء

أما بعد ، فأبهى ما حاكته بنان البيان وأسنان التبيان ، على صفحات طروس الطروس ، وأزهى ما حكته عقود الجمان وقلائد العقبان ، في تراثب العروس ، جواهر فرائد تسليمات ، وزواهر حرائر تحايا متضورات ، في سموسطور مطويات ، على نشر مزايا أرق من مما في أحداق الأقداح وشمائل الشمائل ، وأدق مما في أقداح الأحداق من الغمز والدلال ، وأبهج من وشي الربيع اذا قلد أجياد الغصون بعقود درر الغمائم ، وشد خصور التلال بمنطقة الأنوار وألبسها مات الروابي مخضر العمائم ، تميد على نفحات الزهر في أنواء السحر أفنانها وقضبانها ، وتنم على فتات المسك الأزفر والند والعنبر أكمامها وأردانها ، ان فاحت حدائقها الأنيقات ، بطيب شذا نسماتها الرقيقات ، ودت نفثات السحر وأنفاس السحر لو كانت رقيقات ، تترنح لهذه النسمات عذبات الرند وخوط البان ، وتترنم بلابل الألباب في أقفاص الأبدان ، تجرى جريان الروح في المهج وسريان شميم المسك في البقج ، على رياض ألمى الظلال عذب الموارد والمشارب ، فسطرت محامده بين دفتي المشارق والمغارب ، بدرا تخذ أفق المغرب هالة ، وبحرا فاض على كل وارد نواله ، مطلع نجوم الليالي ، وفلك شموس الموالي ، معدن المجد والحسب ، وجوهر السيادة والنسب ، زهرة الشجرة العلوية ، فرع الدوحة النبوية ، القرم الممجد ، والبطل الأمجد ، المولى محمد ، لا زال قطر المغرب به كاملة الأهلة ، والشمس تسعى له لتحدم محله ، والباعث لتسطير سطور المنشور ، الذى هو كالدر المنثور ، في نحور الحور ، مما ينبغي أن يرسم في صحايف الأفكار ، ويجعل طرازا على كعبة المحاسن والآثار ، ان النفس بالصديق

آنس منها بالعشيق ، لأن الصديق عمدة الصديق وعدته ، وربيعه وزهرته ، ومشتريه وزهرته ليس له اذا حضر عديل ، ولا عنه اذا غاب بديل ، راغب في موالاته ، خاطب لمصافاته ، ينسر بمسرته ، وينضر بمضرته ، حامل عنه الأعباء ، دافع عنه الأعداء ، سمير له في وحدته ، أنيس له في كربته ، ينتضد به الأزر ، ويقوى به على الأمر ، فالحاجة الى الصديق المعين ، كالحاجة الى الماء المعين ، وكيف لا ، وقد أبرز الله من كنوز رموزه المكنونة درة صدفة "يحبهم ويحبونه" ، ومن يمد موائد نعم المحبة والولاء ، وعوائد منح المودة والاخاء ، على التائهين في بيداء الفرقة والشتات ، فأشرقت أنوار الالفة فاهتدوا سبيل النجاة ، فقال جل جلاله وعم نواله لطفا واحسانا : واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا ، ونثر من خزائن كرمه وجوده يواقيت بره واحسانه على العباد ، فقلّد خرائد قلوبهم بقلائد ، فقال مخاطبا لنبيه الكريم ، ورسوله العظيم : وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم ، وقال صاحب العلامة ، سيد بني تهامة : أكثروا من الاخوان فان ربكم جلما يستحي أن يعذب عبده بين اخوانه يوم القيامة ، وقال وقد قرط المسامع وشنف : المؤمن يألف ولا خير في من لا يألف ولا يؤلف ، وهذه ما رسمتها الأقلام بلمي مدادها ، فهبطت سويداء كل لبيب في سوادها ، فاذن قد صدق فيما نطق من قال في كلامه المزرى باللآلي: المودة والأخوة سبب التآلف ، والتآلف سبب القوة ، والقوة حصن منيع وركن شديد بها يمتنع الضيم وتنجح المقاصد وتنال الرغبات . ولا يخفى على فكركم [illegible] الوقاد المزرى بالذكا ، ونهنكم النقاد البارع في الذكا ، أن ليس كل الرؤية بالأحداق ، ولا كل الرواية بالأفواه ، ولا كل الملاقاة مواجهة ، ولا كل المناجاة مشافهة ، فقد يلتقي الاخوان ومن ورائهما برزخ ، وقد يتعانقان وبينهما فرسخ ، بل أخلص الاخوان أخوان ، يتحابان ولا يلتقيان ، والأرواح جنود مجندة ، والأشباح خشب مسندة ، واذا تقاربت الأرواح ، فيتقاذف الأشباح ، وأصدق الأرواح روحان يمتزجان وأخلص القلوب قلبان يزدوجان ، هؤلاء قوم خلصاء يتصاحبون غيبة وحضورا ، وقياما وقعودا وعلى جنوبهم ، وآخرون يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ، فلما كانت هذه مركوزة في

حقيبة فكرتكم ، ومكنونة في خزانة قريحتكم ، نهجتم مناهج هذه الطريقة السنية ، وعرجتم معارج ذروتها العلية ، فأرسلتم لفسيح سدتنا وفيحاء ساحتنا سفراء متتابعة ، ورسلا متوالية غير متقاطعة ، مصحوبين بزنبقات تبل رحم الحال ، ونميقات تؤكد أسباب المودة والوصال وتحمي حريم الثقة بين الجانبين ، وترفع ستر الحشمة من ذات البين ، وتؤدى رتبة الاختلاط الى الامتزاج ، وقربة الاشتباك الى الاتشاج ، حاويات في صفحات الطروس على سطور ، هي سلالم يرتقى بها الى السرور ، حتى تأكدت المودة واستحكمت العقدة ، واشتبكت الالفة وارتفعت الكلفة ، ثم حين شاهدنا نظم عقد محبتكم التي لا تحلها أظفار الدهور بالمرور ، ولا تمحوها أيدى الحدثان من صفايح صحايف الصدور ، في تلك الرياض الكافوريات التي تنبت مسك الوداد ، وتجرى فيها الجداول اللجينيات من الوداد ، غردت حمامة "اذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها" ، فارتشف ثغرسا معتنا ما هو أحلى من الماء وأشهى ، فأرسلنا من سدتنا السلطانية وساحتنا الخاقانية ، رسولا نجيبا ، ولما تسألونه مجيبا ، مشكاة بصيرته مضيئة ، ووجوه فكرته وضيئة ، من رجال دولتنا العلية ، وخدمة سدتنا السنية ، منتسب الى أرومتنا ، ومتشعب بشعب جرثومتنا ، حاوى المحامد والمكارم ، وفخر الأماجد والأكارم ، الحائز رتبة محاسبة الحرمين ، من لظلنا الظليل منتمي ، وهو أحمد الملقب بعزمي ، دام سعده ، وزيد مجده ، ووجهنا مطية عزيمته عزمه ، محزومة بحزام حزمه ، راكبا ان شاء الله تعالى سفينة النجاح ، ومتن بحر خضم الفلاح ، الى مشرق سعادتكم ، ومطلع سيادتكم ، مصحوبا بمنشور منا كريم ، حاو على تبجيل وتعظيم ، طاو على مودة وتكريم ، ومحبة وتفخيم ، ولكن لما كانت الهدية سنة الأنبياء والمرسلين ، وأدب الملوك والسلاطين وقد قال النبي الأناب ، الناطق بالصواب ، تهادوا فان الهدية تخرج الضغائن من القلوب ، وقال : تهادوا تحابوا وتصافحوا ويذهب الغل عنكم . فاقتداء بأثرهم أرسلنا مع سفيرنا المومى اليه ، دامت نعم مولاه عليه ، تحفا وهدايا ، هي ان شاء الله تعالى بطريق التحابب هدايا ، ولتواصل الأرواح وسائل ، ولصيد القلوب حبائل ، ولهجوم الضغائن موانع ، ولغل الصدور قوامع ، محسوبات في الدفتر كل واحدة باسمها ، ومكتوبات في محلها برسمها ، فان شاء الله تعالى غب الوصول ، تسرى عليه نسمات القبول ، وتنحط في

في حرز التحسين والضاء ، وتنفض عنها غبار الاغضاء ، هذا هو المأمول من شيمكم التي تفوق رقة على الشمول ، لا زالت زلت متلوا في لسان الدهر ما حن صديق ، وترعاك عيون الفخر ما صرفت دراهم النجوم بدينار الشمس الأنيق ."

رقم البحث : ٣٨٣٦
دفتر نامه همايون : ٩
الصفحة : ٢١٣
تاريخ الوثيقة : أوائل ربيع الأول ١٢٠٢ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية بالعربية من السلطان العثماني الى حاكم فاس المولى محمد وهذا نصها : " الحمد لله العزيز الرؤوف ، الملك المهيمن العطوف ، الذي جعلنا من خير أمة ينهون عن المنكر ويأمرون بالمعروف ، والصلاة والسلام على الوسيلة الكبرى ، سيد أهل الدنيا والأخرى ، وعلى آله الأبرار ، وأصحابه الأخيار .

محل الطغراء

وبعد ، فأبهى تحيات نادية في كل ناد ، وأسمى تسليمات مشمولة بعواطف الوداد ، الى تلك الحضرة العلوية ، سليل السلسلة النبوية ، الجناب الأمجد الأسعد ، مولاي محمد ، أدام الله تعالى اجلاله ، وخلد عزه وافضاله ، فالمنهى لديكم تبركا بمواخاتكم الدينية ، المتضمنة للدنيوية والأخروية ، وخصوصا طلبتم باعانة جهادية ، وأرسلتم من نفسكم ملح البارود والنقود وغيره من فرط محبتكم النادية ، أسعدك الله اذ كنت مظهرا لقوله تعالى : كنتم خير أمة أخرجت للناس . فأنت الماصدق (الجدير) لذلك من غير التباس ، فاللازم من جهة الوحدة الاسلامية اخبار ما كان وسيكون ، والتعاضد فيما يمكن لنا ولكم في الظاهر والباطن ، فلا يخفى ، جنابكم أظهر القدر ، (في) فتح هذا السفر ، نحمدا لله ونشكره ، الى هذا الآن ، سلم المسلمون وخاب المشركون ، انا من المجرمين منتقمون ، بل فاحت بشائر الانتصار ، ولاحت دلائل النصر والاستبشار ، فامتلأت الصدور بمقدمة هبوب رياح فوز السرور ، فالرغبة

لجنابكم في المثوبات والأجور، اقتضى تحرير بعض الأمور، في مكتوب لسفيرنا المأمور، عزمي أفندى المزبور، ليعرضه على مسامعكم الهاشمية، ويتذاكر مستمد بهمتكم المحمدية، حيث جعلناه لسانا في التقرير، وواسطة في التعبير، وكان من حسن المساعدة، الدالة بأنا وإياكم على الأعداء يد واحدة، ونسأل الله تعالى من فيض فضله السبحاني، وعز اختصاص فتحه الصمداني، (أن) يمن بالنصر والتأييد، والرأى السديد الحميد."

رقم البحث : ٣٨٣٧
دفتر نامه همايون : ٩
الصفحة : ٢١٨ـ ٢١٩
تاريخ الوثيقة : أواخر ذى الحجة ١٢٠١ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة عربية من أمير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد الى السلطان العثماني مع أمين الصرة الهمايونية حول استلامه الصرر وقيامه بتوزيعها على مستحقيها، وهي من الرسائل المعتادة التي جرت العادة على تبادلها بين الشريف والسلطان في موسم الحج من كل عام.

رقم البحث : ٣٨٣٨
دفتر نامه همايون : ٩
الصفحة : ٢٢٣ـ ٢٢٤
تاريخ الوثيقة : أواسط رمضان ١٢٠٣ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة عربية من السلطان العثماني الى حاكم فاس المولى محمد حول جلوسه الهمايوني على عرش الدولة العلية وهذا نصها :

" سلطان النعمة الربانية ان لم يتوج بتاج الحمد لا يزين ، ودست العناية السبحانية ما لم يفرش بالشكر ليس لصاحبه بقمين ، فنحمد الله تعالى على ما توجنا بعمامة انا جعلناك خليفة في الأرض للناس ، وأجلسنا على أريكة السلطنة باللطف والايناس ، وصيرنا مدار فلك أمور الاسلام والمسلمين ، وأدار بنا دوائر مصالح عباده على محور العدل في كل وقت وحين ، ونصلي ونسلم على من هو امام محراب الملكوت ، ورمى بين يديه اقليد أسرار اللاهوت والجبروت ، مرتب ديوان الشفاعة يوم العرض ، المرفوع ببركة قدومه دهناء الأمم السالفة من الأرض ، فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما در شارق ، ووقب غاسق .

محل الطغراء

أما بعد ، نهدى أزهار التحايا البارعة ، وأنوار التسليمات الشايعة ، محمولة فوق أطباق الخلوص الصافي ، وملفوفة في طي نسيج الحب الضافي ، كأنها فوايح عود القمارى ، يترنح من تلاها ترنح العنادل والقمارى ، الى مجلس مالك ازمة المعالي والمكارم ، الممدوح بالخصائل المحمودة بين الأعالي والأكارم ، المنشور عبقات أخلاقه مع النسيم في الأقطار ، والمشهود جليات أوصافه كالنبرات في وسط الفلك الدوار ، الراكب صهوة نصرة الشرع والدين ، المشهر سيف الجهاد في وجوه المشركين ، المكتسي بكسوة السيادة العلوية ، المتقلد بصفايح الصلابة المرتضوية ، نور مصباح التقوى والزهادة ، امام مسبحة نسب السعادة والسيادة ، ملك ممالك الغرب ومضافاتها بتأييد الله ، والدنا المولى محمد بن عبد الله ، أيده المستعان وقواه ، لا يخفى على علم المولى أن الدنيا شوهاء في صورة جميلة ، ترى في صحة تامة وهي سقيمة وعليلة ، سؤوم ملوم لا يدوم لصاحب ، نشوز فروك لا تحب لخاطب ، وان السلطنة طائر لا يقوم في غصن واحد ، وصيد ينفلت من يد صائد الى صائد ، ..... وخلاصة هذا النشيد ، أن عمنا السلطان عبد الحميد خان انتقل [illegible] من الدار الفانية الى الرياض الباقية ، أسكنه الله تعالى في غرف الجنان ، في الحادى عشر من شهر رجب الفرد لسنة ثلاث ومائتين وألف ، وقعدنا في ذلك اليوم بالارث على سرير

الخلافة والشرف ، نرجو من الله المعين ، أن يوفقنا لصالح الأعمال في أمر الدين والمسلمين ، بحرمة من أرسله رحمة للعالمين ، وحاصل ما قصدنا من املاء الكتاب ، الى ذلك الجناب ، أن المقر الملكي المولوي اتخذناه والدا ، كما اتخذه عمنا المرحوم أخا ماجدا ، وأوردنا عليه أخبار جلوسنا على أريكة السلطنة ، لاستجلاب توجهاته الباطنة ، لأن بركة الجرثومة النبوية بقلبه وقالبه محيطة ، وعليه شاملة ومنوطة ، ونويت بنية خالصة متوسلا بروحانية شفيع المذنبين أن أصرف ان شاء الله تعالى أوقاتي لاعلاء كلمة الله العليا ، وبسط جناح العدل والشفقة على مفارق العجزة والضعفاء ، والتمسك بالكتاب والسنة ، وأتخذ وقاية الحق درعا وجنة ، وأنا الآن مشغول بتهيئة العدة للجهاد ، وعساكر الموحدين مقابلون وقائمون في مدافعة أهل الكفر والعناد ، ومأمولي من الله تعالى أن يثبت أقدامنا وينصرنا على القوم الكافرين ، وملتمسي من الأبوي المولوي التوجه الى أرحم الراحمين لكي نفوز فوزا بالغا ، ونشرب من مشارب الفتوح شرابا سائغا ، لأن دعاء كرام أهل البيت مستجاب ومقبول ، وحبل انتسابهم الى أجدادهم الغر مرتبط وموصول ، والحمد لله في كل حال ، والصلاة والسلام على نبيه وآله وصحبه ما طلع نجم ولمع آل ."

رقم البحث : ٣٨٣٩

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ٢٧٦

تاريخ الوثيقة : أواخر محرم ١٢٠٦ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني بالعربية الى حاكم فاس المولى يزيد يوصيه فيها بالمعاملة الحسنة لطائفة دوبره ونيك المسيحية وهي نفس الرسالة المسجلة بنفس التاريخ في الصفحة ٧٣ـ ٧٤ من الدفتر الرابع من هذه السلسلة .

رقم البحث : ٣٨٤٠
دفتر نامه همايون : ٩
الصفحة : ٢٨٧ـ ٢٨٨
تاريخ الوثيقة : أواسط رجب ١٢٠٧ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة عربية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد بمناسبة موسم الحج لعام ١٢٠٧ هـ وقد حملها اليه أمير الصرة الهمايونية مصطفى دام مجده من رؤساء البوابين للعتبة العلية.

رقم البحث : ٣٨٤١
دفتر نامه همايون : ٩
الصفحة : ٢٩٩ـ ٣٠٠
تاريخ الوثيقة : أواخر ذى الحجة ١٢٠٧ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة عربية من أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد الى السلطان العثماني بمناسبة انتهاء موسم الحج لعام ١٢٠٧ هـ يعلمه فيها بوصول الصرر الهمايونية وتوزيعها على مستحقيها وفق الدفتر.

رقم البحث : ٣٨٤٢
دفتر نامه همايون : ٩
الصفحة : ٣٠٣ـ ٣٠٤
تاريخ الوثيقة : أواسط رجب ١٢٠٨ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة من السلطان العثماني بالعربية الى أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد بمناسبة موسم الحج لعام ١٢٠٨ هـ حملها اليه أمين الصرة عثمان زيد مجده من زمرة الخواجكان الديوانية المنفصل عن كتابة مصرف السلطانية .

رقم البحث : ٣٨٤٣

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ٣٠٩

تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١٢٠٩ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

الرسالة الهمايونية من السلطان الى حاكم فاس المولى سليمان تتعلق بالطائفة المسيحية "دوبره ونيك" وهي بالعربية وهذا نصها :

" حمدا لذي الملك والملكوت ، والعزة والجبروت ، الذي أظهر من برج فلك سعادة "قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتعز من تشاء" ، سواطع شموس سلاطين تهتدي بنورهم الباهر بنو الغبراء ، في دوامس الخطوب وظلمات اللأواء ، والصلاة والسلام على النبي الأبطحي الأريحي ، الذي نسخت بشرائعه الشرائع وبدليله الأدلة ، وخسفت ببدره المنير الأقمار والأهلة ، وآله وصحبه ما انبلج الصباح ، ونودي بحي على الفلاح .

محل الطغراء

غب اهداء أزهار تسليمات تسري كنسيم نجد فتنتبه لها ثغور النور في الكمائم ، واتحاف أنوار تحيات تبتسم ابتسام البرق في خلال حجب الغمائم ، تتوالى توالي القطر المكرر في تلك الأقطار ، والأماكن التي بأهلته المزرية بالبدور تتنور البصائر والأبصار ، نخص بذلك من هو بحر نوال أمواجه الهمم ، وروض سيادة الفخر والكرم ، يبتسم لغرته وجه النهار ، ويناجيه السعد بما في ضمائره من الأسرار ، طود المجد الشامخ المنيف ، المرفوع على العلم بالنسب الشريف ، تاج هامة بني الحسن والحسين ، الجناب العالي ، مغرس ثمرات المعالي

زهرة الشجرة العلوية ، فرع الدوحة النبوية ، المولى الهمام ، والمطر ابن الغمام ، الأمجد ابن الأمجد ، المولى سليمان ابن المولى محمد ، لا زال محط الركبان من الأطراف ، وربح المحامد متجر الاشراف ، والذى نبديه لديكم ، أسبل الله نعمه عليكم هو أنه لما ورد عن النبي المكرم ، صلى الله عليه وسلم ، كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، وجبت علينا صيانة البرايا ، وحراسة الرعايا ، والتفحص في أمورهم وأحوالهم ، والتفكر في حفظ عيالهم وأموالهم ، اذ لا شك أن راحتهم في راحتنا ، وكف ما يسوءهم عنهم في كفنا ، فنخبركم أن طائفة دوبره ونيك من الملة العيسوية لم يزالوا قديما وحديثا محسوبين على دولتنا العلية ، مستظلين بظلنا ، اللائذين بركننا ، محميين بسعد حمايتنا ، مستورين في ذيل صيانتنا ، متمسكين بحبال عهودهم القديمة ، متشبثين بوثاق عبوديتهم المستديمة ، ليس لهم ملجأ الا الينا ، ولا اعتماد الا علينا ، وقد طرقت مسامعنا باغبراركم وتهوركم على تلك الطائفة ، وأمركم بأخذ مالهم من كل سفينة طائفة ، أينما وجدت وحيث ما حلت ، حتى انهم أخذت لهم سفينتان موثوقتان ، والى الآن في مرسى حماكم مربوطتان وقد أتى سفيرهم لتقبيل أعتابكم ، ولتبريك ما نلتموه من خاتم الأمارة ، وتهنئة ما صعدتم اليه من أريكة الصدارة ، ويلتمس أن ترد اليهم ما أخذ لهم ، وتصفحوا عما صدر منهم ، فلم يصغ الى مقاله ، ولم يلتفت الى حاله ، فالمأمول من أخلاقكم الرضية ، وشيمكم المرضية أن تصفحوا عن تلك الطائفة ما فرط منهم من الخطأ والخطل ، وتعفوا عما صدر منهم من الزيغ والزلل ، وترد وا عليهم سفينتيهم اللتين هما الآن في قبضتكم وتحت تصرفكم ، ثم من بعد تشملوهم بحمايتكم وصيانتكم وتحفوهم بألطافكم ووقايتكم ، وتنظروا اليهم بعين الرضاء ، وتغضوا عنهم طرف السخط والقلاء ، وتعاملوهم معاملة سائر التجار من المستأمنين ، حتى يواصلوا سفائنهم للتجارة آمنين مطمئنين ، ويسعوا في تحصيل معاشهم وكسب زادهم ، سالمين شاكرين ، ولا يعارضهم أحد من طرفكم في ذهابهم وايابهم ولا ينازعهم في أخذهم وعطائهم ، هذا هو المطلوب من سجيتكم الصديقية ، وحميتكم الفاروقية ، والمراد بعد هذا أن لا تقطعوا عنا أخباركم السارة ، وأدعيتكم البارة ، نكون بذلك ممنونين محظوظين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين ، وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين . تحريرا في أوائل شهر رجب المرجب لسنة تسع ومائتين وألف ."

رقم البحث : ٣٨٤٤
دفترنامه همايون : ٩
الصفحة : ٣١١
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١٢٠٩ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية بالعربية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية اسماعيل دام مجده من خدام العتبة العلية في موسم الحج لعام ١٢٠٩ هـ

رقم البحث : ٣٨٤٥
دفترنامه همايون : ٩
الصفحة : ٣١٢ـ ٣١٣
تاريخ الوثيقة : أواخر ذى الحجة ١٢٠٩ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة عربية من أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد الى السلطان العثماني مع أمين الصره يعلمه بوصول الصرر واستلامه لها وتوزيعه اياها على مستحقيها

رقم البحث : ٣٨٤٦
دفترنامه همايون : ٩
الصفحة : ٣١٥
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١٢١٠ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية بالعربية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد حملها اليه أمين العرة الهمايونية محمد أمين دام مجده من خدام العتبة العلية في موسم الحج لعام ١٢١٠ هـ

رقم البحث : ٣٨٤٧
دفتر نامه همايون : ٩
الصفحة : ٣١٦
تاريخ الوثيقة : ١٣ رمضان ١٢١٠ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

ترجمة تركية لرسالة عربية وردت الى السلطان العثماني من حاكم فاس المولى سليمان ابن المولى محمد رداً على رسالة توصية منه اليه بطائفة دوبره ونيك المسيحية، وجاء في رسالة المولى سليمان أنه سبقت لهذه الطائفة اساءات ولكنه سيغمض الطرف عنها ويعفو عما سلف، ويعمل ما فيه مصلحتهم ولتوفير الأمن والسلامة لهم فيما يقومون به من أعمال تجارية، وذلك بناء على التماس من الدولة العلية.

رقم البحث : ٣٨٤٨
دفتر نامه همايون : ٩
الصفحة : ٣٣٨
تاريخ الوثيقة : أواخر ذى الحجة ١٢١٠ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية بعثت من السلطان العثماني عربية من أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد الى السلطان يعلمه باستلامه الصرة وقيامه بتوزيعها على مستحقيها.

رقم البحث : ٣٨٤٩
دفترنامه همايون : ٩
الصفحة : ٣٣٩ـ ٣٤٠
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١٢١١ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية عربية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية محمد دام مجده رئيس البوابين في موسم الحج لهذا العام.

رقم البحث : ٣٨٥٠
دفترنامه همايون : ٩
الصفحة : ٣٥٥
تاريخ الوثيقة : أوائل رجب ١٢١٢ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية عربية من السلطان العثماني الى أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية محمد علي دام مجده المنفصل عن منصب كاتب يكيجريان.

رقم البحث : ٣٨٥١
دفترنامه همايون : ٩
الصفحة : ٣٥٩ـ ٣٦٠
تاريخ الوثيقة : ٣ ربيع الأول ١٢١٣ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني الى حاكم فاس المولى سليمان تتعلق بالحملة الفرنسية على مصـــر بقيادة الجنرال بونابارته وهي بالعربية وهذا نصها :

" بســـــم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذى أخرج من كنزه المطلسم ، لدوام نظام العالم ، وتسوية أمور بني آدم ، سلاطين هم ملح الأرض فتصلح بهم طبايعهم المجبولة على الطغيان ، وتصح أمزجتهم العليلة بعلل الجور والعدوان ، والصلاة والسلام على النبي الأريحي الذى نسخت بشرايعه الشرايع وبدليله الأدلة ، وخسفت ببدره الأقمار والأهلة ، وآله وأصحابه ما تبلج الصباح ، ونودى بحي على الفلاح .

محل الطغراء

غب اهداء أزهار تسليمات ، واتحاف أنوار تحيات ، تتوالى توالي القطر المكرر في تلك الأقطار ، والأماكن التي بأهلته المزرية بالبدور تتنور الأبصار ، نخبر بذلك بحر نوال أمواجه الهمم ، وروض سيادة الفخر والكرم ، طود المجد الشامخ المنيف ، المرفوع على العلم بالنسب الشريف ، تاج هامة بني الحسن والحسين ، الجناب العالي ، زهرة الشجرة العلية ، فرح الدوحة النبوية ، المولى الهمام ، والمطرانين الغمام ، الأمجد ابن الأمجد المولى سليمان ابن المولى محمد ، لا زال محط الركبان من الأطراف ، وربح المحامد متجر الأشراف ، أما بعد ، الذى نخبر به ذاتكم السنية ، وطلعتكم البهية ، صانكم الله عن كل بلية ، بجاه محمد خير البرية ، هو أن طائفة الفرانسة الأبالسة ، جعل الله أعلامهم ناكسة طغوا وبغوا ، وعتوا وغووا ، فأنكروا وحدانية الله العزيز العلام ، ورسالات أنبيائه عليهم الصلاة والسلام ، ورفعوا قواعد جميع الأديان ، حتى انهم خربوا الكنائس وكسروا الصلبان ، وتمسكوا بمذاهب الدهرية ، وسلكوا في مسالك الحلولية ، بانكارهم يوم الحشر والنشور ، والويل والثبور ، ووضعوا بينهم قواعد جديدة ما أنزل الله بها من سلطان وأصولا خبيثة كلها من وساوس الشيطان ، فهاجوا وماجوا ومارووا ، وهجموا واقتحموا وأغاروا على سائر الطوائف الأفرنجية ، والملل المسيحية ، لتحويلهم اياهم الى هذا الاعتقاد الباطل ، والرأى الهازل ، فداربينهم رحى الحرب والضرب ، والطعن والنهب ، ونادى منادى المنايا ، بينهم بحلول البلايا والرزايا ، ولم يزالوا في هذا المعترك ، الى أن

هلك من هلك ، وحولوا أكثرهم الى اعتقادهم الباطل جبرا وقهرا ، وزجرا وقسرا ، والحاصل أنهم قوم جبلت طبايعهم على الطغيان والمكر والغدر ، فأظهروا الفساد في البر والبحر ، لا حاكم يردعهم ، ولا شريعة تجمعهم ، بئس القوم ما أخبسهم جيلا ، أولئك كالأنعام بل هم أضل سبيلا ، حتى انهم من غرورهم ومكرهم ، جعل الله كيدهم في نحرهم ، من غير اطلاعنا على أمورهم ، ولا اخبارهم ايانا من جمهورهم ، بنقض العهد وفسخ المصالحة ، واعلان الحرب والمكافحة ، كما هو عادة الدول والملوك الأول ، فجهزوا رئيس عساكرهم المدمرة ، وهو بونه بارته لعنه الله ونمره ، بسفائن متعددة مشحونة بالعسكر ، مملوءة بأنواع الآلات وأدوات الحرب والذخائر ، ففتحوا قلاع سوء عزيمتهم ، وشراع فساد قصدهم ونيتهم ، نحو قلب البلاد الاسلامية ، وهو الديار المصرية ، ففي اليوم السابع عشر من محرم الحرام في هذه السنة المباركة ، اقتحموا بغتة ، وهجموا غفلة ، على اسكندرية مصر والرشيد ، فدخلوهما عنوة وهم يهرون هرير الكلاب ، وينهشون نهش الذئاب ، فضج المسلمون من هذه الخيانة وضجروا ، وتحيروا من هذه الحالة وتضرروا ، فتطايرت الينا الأخبار ، من تلك الأقطار ، بما صنعوه من الخيانة والغدر هؤلاء الفجار ، ونحن غب هذا الأمر الأمّر ، على العجلة والفور ، نشرنا الأوامر العلية ، والمناشير السلطانية ، الى تلك الأقطار والديار ، وما في السواحل من المدن والأمصار ، والجزيرات والقلاع ، والحصون الواقعة في تلك البقاع ، بل الى كل من في حوزة تصرفنا ، وداخل في دائرة ملكنا ، بأن يأخذوا حذرهم وأسلحتهم ، وعلى الخصوص ما أرسلنا الى مصر القاهرة من أمرنا المنيف ، مطرزا بالخط الشريف ، مخاطبا لواليها وأمرائها ، بأن الفرانسة الخائنة التي هجمت على الاسكندرية والرشيد ، قصدهم اياكم فواتلوهم بعزم متين وبأس شديد ، وقلب قوى ، وجنان جرىء ، متوكلين على خالق القوى والقدر ، متشبثين بروحانية سيد البشر ، لا يهولنكم كثرتهم وسوادهم ، ولا تخوفنكم وفرتهم وعدادهم ، والله معنا أيها المؤمنون ، وان جندنا لهم الغالبون ، ونحن في هذا الطريق بعون ذى الجلال ، هيأنا سفائن كالجبال ، مشحونات برجال كماة ، وأبطال غزاة متشوقون للحرب والكفاح ، تشوق العطشان للماء القراح ، فنرجو الله عز وجل أن يدمر

هؤلاء الفجرة ، بسبب مكرهم وغدرهم ، ويرمي كيدهم في نحرهم ، بأنهم ظلموا وغدروا ، وخانوا ومكروا ، ثم نخبر أخانا أن هؤلاء الفجرة ، بعد نقض العهد وفسخ الصلح معنا وهجومهم بغتة علينا ، يكون معلومكم أن لهم سوء قصد بالملة المحمدية كلها ، عربها وعجمها ، وشرقها وغربها ، لأنا اطلعنا بواسطة بعض جواسيسنا على صورة بعض مكاتبهم المرسلة الى كبير عساكرهم بونه بارته ، وهي أنك بعد ظفرك للديار المصرية ، تمضي بالسفائن الى جدة والحرمين ، وتستولي عليها ، وتستأصل أهاليها ، وتهدم الكعبة والمدينة ثم بيت المقدس ، فهذه الثلاث هي قلب الاسلام ، وبهدمها تضعف قوتهم ، ويقع الرعب في قلوبهم وكلما استوليت على بلد من بلدانهم تهدم مساجدهم وجوامعهم ، وتقتل علماءهم وعبادهم فتملك حينئذ ديار أهل الاسلام بالطول والعرض ، ثم بالتدريج لا يبقى مسلم على وجه الأرض ، انتهى كلامهم بالمعنى ، فاذا كان هذا سوء قصدهم بأمة محمد ، فكيف لا يفرض على كل أحد من مؤمن وموحد ، عجما وعربا ، شرقا وغربا ، دفع هؤلاء الملاحدة ورفعهم ، وقمعهم وردعهم بما استطاع وبما أمكنه مالا وبدنا ، ومعاضدة ومعاونة ، فالمراد من أخينا في الله بمقتضى غيرته الاسلامية ، ونخوته الهاشمية ، وسجيته العربية ، وصلابته في الشريعة المحمدية ، أن يشمر عن ساعد الجد والاجتهاد ، اعانة لدين الله ولشريعة محمد خير العباد ، ويسعى السعي التام ، بما يستطيعه وما يورث ضعف هؤلاء اللئام ، وقوة أهل الاسلام ، من قطع طرقهم ودابرهم ، ونهب مهماتهم وأدواتهم وذخائرهم ، وأخذ سفائنهم المرسلات من طولون ، لتقوية واعانة الطائفة الخائنة الهاجمة على الديار المصرية ، خصوصا السفائن الدائرة بينهم المتهيئات لأجل مراسلاتهم ومكاتباتهم ، فترقبها وأخذها بأى وجه كان يوجب تشتت بالهم وضعف حالهم ، كما لا يخفى على شيمكم العمرية وغيرتكم الهاشمية ، والحاصل والله هذه هي الغزوة العظمى ، التي تحكي غزوة أحد وبدرا الكبرى ، فلنكن على قلب واحد ، بعضا لبعض معاضد ، لا يتخلف منا أولي (أولو) قوة ، و ذو مرة وفتوة ، ولنهجم من كل طرف مستعينا بالله ، متوكلا على الله ، اعانة لهذا الدين ، الباقي بدلالة النصوص الى يوم الدين على هؤلاء الشرذمة الخؤونة ، والطائفة الملعونة ، لعل الله ان شاء الله يؤيدنا بنصره

فنحطمهم حطما ، ونقصمهم قصما ، ونجعلهم هباء منثورا ، كأن لم يكونوا شيئا مذكورا ، هذا أملنا من الله ، ورجاؤنا من روحانية رسول الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. تحريرا في اليوم الثالث من شهر ربيع الأول لسنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ."

رقم البحث : ٣٨٥٢

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ٣٦٤

تاريخ الوثيقة : أواخر ذى الحجة ١٢١٣ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة عربية من أمير مكة المكرمة الشريف غالب الى السلطان العثماني بانتهاء موسم الحج لعام ١٢١٣ هـ ويعلمه فيها استلامه الصرر وقيامه بتوزيعها على مستحقيها .

رقم البحث : ٣٨٥٣

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ٣٦٦ـ ٣٦٧

تاريخ الوثيقة : ٢ رجب ١٢١٣ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية بالعربية من السلطان الى أمير مكة المكرمة الشريف غالب بن مساعد حملها اليه أمين الصرة الهمايونية الحاج ممتاز من خدام العتبة العلية في موسم الحج لعام ١٢١٣ هـ

رقم البحث : ٣٨٥٤
دفترنامه همايون : ٩
الصفحة : ٣٦٨ـ ٣٦٩
تاريخ الوثيقة : ١٩ شعبان المعظم ١٢١٣ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

رسالة همايونية من السلطان العثماني الى حاكم فاس المولى سليمان وهي عربية وتتعلق بالحملة الفرنسية على مصر وهذا نصها :

" بســـــم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذى أخرج من كنزه المطلسم ، لدوام نظام العالم ، وتسوية أمور بني آدم ، سلاطين هم ملح الأرض فتصلح بهم طبايعهم المجبولة على الطغيان ، وتصح أمزجتهم العليلة بعلل الجور والعدوان ، والصلاة والسلام على النبي الأريحي الذى نسخت بشرائعه الشرائع ، وبدليله الأدلة ، وخسفت ببدره الأقمار والأهلة ، وآله وأصحابه ما انبلج الصباح ، ونودى بحي على الفلاح .

محل الطغراء

غب اهداء أزهار تسليمات ، واتحاف أنوار تحيات ، تتوالى توالي القطر المكرر في تلك الأقطار ، والأماكن التي بأهلته المزرية بالبدور تتنور الأبصار ، نخص بذلك بحر نوال أمواجه الهمم ، وروض سيادة الفخر والكرم ، طود المجد الشامخ المنيف ، المرفوع على العلم بالنسب الشريف ، تاج هامة بني الحسن والحسين ، الجناب العالي ، مغرس ثمرات المعالي ، زهرة الشجرة العلوية ، فرع الدوحة النبوية ، المولى الهمام ، والمطر ابن الغمام ، الأمجد ابن الأمجد ، المولى سليمان ابن المولى محمد ، لا زال محط الركبان من الأشراف ، وربح المحامد متجر الأشراف ، أما بعد ، الذى نخبره أخانا في الله وصنونا في دين محمد بن عبد الله ، عليه أفضل صلوات الله ، وأكمل تحيات الله ، هو أنه قبل هذا كنا أرسلنا لطرفك العزيز ، صانك الملك العزيز ، نميقة أنيقة ، تنبئ عن أحوال الطائفة الفرنساوية ، دمرهم الله تعالى بجاه محمد خير البرية ، بأنهم هم الطائفة الخائنون ،

والشرذمة الملعونون ، ذوومكروفساد ، وأهل بغي وعناد ، لا يؤمنون بوحدانية الله ، ولا يعترفون برسالة محمد بن عبدالله ، منكرون ليوم البعث والنشور ، والويل والثبور وهويوم تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ، فلا عقاب عند هؤلاء الملاحدة ولا حساب ، ولا جزاء ولا عتاب ، ولا سؤال ولا جواب ، مغرورون لعنهم الله بهذه الدنيا الدنية الفانية ، وغافلون عن الدار الآخرة الباقية ، فبئس ماعتقدوه ولبئس ماكانوا يفعلون ، ومع هذا الاعتقاد الباطل ، والرأى الهازل ، انهم كفرة خائنون ، وفجرة فائنون ، لأن الذى ارتكبوه من الغدر والخيانة بأهل الاسلام ، ما ارتكبه أحد من عهد آدم عليه السلام ، حيث انهم قاتلهم الله هجموا بغتة ، واقتحموا غفلة ، من غير اطلاع نا على أمورهم ، ولا اخبارهم ايانا من طرف جمهورهم ، كماهو عادة الدول والسلاطين الأول ، على مصر القاهرة وما حولها ، فصار لأمة محمد من الغدر والضرر وتشتت الحال ونهب الأموال مالايوصف بقلم ، ولا يحصى برقم ، فلوثوا تلك الأماكن المطهرة ، وأظلموا تلك المراقد المنورة ، وتحكموا في تلك الديار على علمائها الأعلام ، وصلحائها وأشرافها وساداتها الكرام ، وملكوا على نسائها المخدرات وصبيانها المعصومين وفتياتها المعصومات ، فوالله هذه حادثة عظيمة وخطب جسيم لا يرضى به الله ولا رسوله ولا نحن ولا أحد من المؤمنين ، بل تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض ، ونحن غب هذا الخطب ، واثر هذا الكرب ، توكلنا على الله وفوضنا أمرنا الى الله ، فنشرنا أوامرنا العلية الى تلك الأقطار ، وما في السواحل من المدن والأمصار ، بل الى كل من في حوزة تصرفنا ، وداخل في دائرة ملكنا ، بأن يأخذوا حذرهم وأسلحتهم ، وعتادهم وعدتهم ، ويجلبوا خيلهم ورجلهم ، وأبطالهم وبسلهم ، ويحتشدوا لاعلاء كلمة الله ، ويجتمعوا لمحافظة دين محمد بن عبد الله ، وعينا قائدا وسرعسكرا للتوجه الى تلك الديار ، مع عسكر جرار ، لقمع أولئك الفجار ، ودفع شرور أولئك الأشرار ، وزيرنا المكرم الحاج أحمد باشا الجزار ، أدام الله اجلاله ، ويسر آماله ، ومددناه بأدوات الحرب والنهب ، وآلات القتل والضرب ، والمهمات السائرة كاملامكملا ، بأنواعها وأصنافها

سلكوها عائد ضررها على جميع الموحدين ، وموجب التخلف عن دفعها الوزر على كافة المسلمين ، على الخصوص كل من كان ذا قدرة وقوة ، وصاحب فتوة ومروة ، وهذه كلها قضايا بديهية نتائجها بينة لا تخفى على طبعكم الوقاد ، ونهنكم النقاد ، والحاصل أملنا من طلعة ذاتك السنية وشيمك الفاروقية أن تكون معنا على قلب واحد ، بعضنا لبعض معاضد ، فتشمر عن ساعد الجد والاجتهاد ، اعانة لدين الله ولشريعة محمد خير العباد ، فتدفع هذه البلية ، عن دين خير البرية ، عليه أفضل الصلاة وأكمل التحية والسلام على الدوام . تحريرا في اليوم التاسع عشر من شهر شعبان المعظم لسنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ."

رقم البحث : ٣٨٥٥

دفتر نامه همايون : ٩

الصفحة : ٣٦٩

تاريخ الوثيقة : أوائل شوال ١٢١٣ هـ

محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

ترجمة تركية لرسالة عربية وردت من المولى سليمان حاكم فاس الى السلطان العثماني ردا على رسالته اليه ، والرسالة تتعلق بالحملة الفرنسية على مصر وجاء فيها أنه اطلع على كل ما ورد في رسالة السلطان من غدر الكفرة الفرنسيين وخباثتهم وخيانتهم بالاعتداء على مصر ، وأشار الى أنه اعتبر ذلك حدثا عظيما وخطبا جليلا وتمنى على الله أن يجعل اعتداءهم هذا على مصر سببا لانقراضهم واضمحلالهم لأن للدولة العلية يدا بيضاء وحقوق نعم كثيرة عليهم ، فكيف استساغوا نكران هذه النعم الجليلة وجوزوا لأنفسهم مقابلة الاحسان بالسيئة كما أشار المولى سليمان في رسالته الى أنهم وان قصدوا جدة والحرمين الشريفين بسوء ولكنهم لن ينالوا مآربهم وسيهلكهم الله تعالى حامي البيت الحرام بسيوف المجاهدين من المسلمين ، كما أعرب عن وقوفه بجانب الدولة العلية بالتأييد لكل الجهود الرامية الى تخليص مصر من لوث الفرنسيين وشرورهم .

رقم البحث : ٣٨٥٦
دفتر نامه همايون : ٩
الصفحة : ٣٩٣
تاريخ الوثيقة : ٤ جمادى الآخرة ١٢١٤ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول

صورة لعهد عربي قطعه والي بغداد سليمان باشا المكلف بالسير على المبتدعة الوهابية بواسطة كتخداه عليهم، وتم تسجيله في الدفتر بنصه العربي بناء على الأمر السامي من السلطان، وهذا نصه:

" هو أنه أقول، أنا باسعود ابن عبد العزيز بأني عقدت الصلح بيني وبين علي كحية بغداد وحمود ملا النامي وواثقتهم بالله تعالى على رعايا أفندينا سليمان باشا البادي والحاضر ولا يجيهم منا رد ولا نقض ولا نلفي من عربانهم أحدا ورعاياهم صاحب البيت على أنهم ما يلفون من رعايانا أحدا بغير رضانا ونكرم طارقتهم ويكرمون طارقتنا ومن جاءهم منا ما عليه اعتراض في دينه واللي لنا من طارقة آمنة ويجينا من وكيل أفندينا سليمان باشا علي كحيه وثيقة مثل وثيقتنا والله على ما نقول وكيل، ولا يعينون علينا عدوا ولهم في ذلك عهد الله وميثاقه وذمتي أنا باسعود ابن عبد العزيز ما يختلف مما ذكرت شيء على جميع ديارة والحرمين وأهلها والله على ما أقول وكيل، والله لا يحب الخائنين، وصلى الله على محمد ."

رقم البحث : ٣٨٥٧
دفتر نامه همايون : ٩
الصفحة : ٤٠٤ـ ٤٠٥
تاريخ الوثيقة : أواخر جمادى الآخرة ١٢١٤ هـ
محل وجود الوثيقة : الأرشيف العثماني باستانبول